رسول ا A بليال وقيل بليلة فا أعلم وقد أطلع ا رسوله ليلة قتله على ذلك كما أسلفناه .

ومنهم مسيلمة بن حبيب اليمامي الكذاب .

قدم المدينة وافدا إلى رسول ا A مع قومه بني حنيفة وقد وقف عليه رسول ا A فسمعه وهو يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده اتبعته فقال له لو سألتني هذا العود لعرجون في يده ما أعطيتكه ولئن أدبرت ليعقرنك ا وإني لأراك الذي رأيت فيه ما رأيت وكان رسول ا A قد رأى في المنام كأن في يده سوارين من ذهب فأهمه شأنهما فأوحى ا إليه في المنام انفخهما فنفخهما فطارا فأولهما بكذابين يخرجان وهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة وهكذا وقع فإنهما ذهبا وذهب أمرهما أما الأسود فذبح في داره وأما مسيلمة فعقره ا على يدي وحشي بن حرب رماه بالحربة فأنفذه كما تعقر الأبل وضربه أبو دجانة على رأسه ففلقه وذلك بعقر داره في الحديقة التي يقال لها حديقة الموت وقد وقف عليه خالد بن الوليد وهو طريح أراه إياه من بين القتلى مجاعة بن مرارة ويقال كان أصفر أخينس وقيل كان ضخما أسمر اللون كأنه جمل أورق ويقال إنه مات وعمره مائة وأربعون سنة فا أعلم وقد قتل قبله وزيراه ومستشاراه لعنهما ا وهما محكم بن الطفيل الذي يقال له محكم اليمامة قتله عبد الرحمن بن أبي بكر رماه بسهم وهو يخطب قومه يأمرهم بمصالح حربهم فقتله والآخر نهار بن عنفوة الذي يقال له الرجال بن عنفوة وكان ممن أسلم ثم ارتد وصدق مسيلمة لعنهما ا في هذه الشهادة وقد رزق ا زيد بن الخطاب قتله قبل أن يقتل زيد Bه ومما يدل على كذب الرجال في هذه الشهادة الضرورة في دين الاسلام وما رواه البخاري وغيره أن مسيلمة كتب إلى رسول ا A بسم ا الرحمن الرحيم من مسيلمة رسول ا إلى محمد رسول ا سلام عليك أما بعد فأني قد اشركت معك في الأمر فلك المدر ولي الوبر ويروى فلكم نصف الأرض ولنا نصفها ولكن قريشا قوم يعتدون فكتب إليه رسول ا A بسم ا الرحمن الرحيم من محمد رسول ا إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الارض يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وقد قدمنا ما كان يتعاطاه مسيلمة ويتعاناه لعنه ا من الكلام الذي هو اسخف من الهذيان مما كان يزعم أنه وحي من الرحمن تعالى ا عما يقوله وأمثاله علوا كبيرا ولما مات رسول ا A زعم أنه استقل بالأمر من بعده واستخف قومه فأطاعوه وكان يقول ... خذي الدف يا هذه والعبي ... وبثي محاسن هذا النبي ... تولى نبي بني هاشم ... وقام نبي بني يعرب ... .

فلم يمهله ا بعد وفاة رسول ا A إلا قليلا حتى سلط ا عليه سيفا من سيوفه وحتفا